

طرائق تدريس المهارات الحركية

لقد أصبحت طرائق تدريس المهارات الحركية علما وفنا وسيكولوجيا يستخدمها مدرس التربية الرياضية لتوصيل المهارة للطلاب ، والمدرس الحاذق هو الذي يستطيع أن يختار الطريقة الملائمة للمهارة المراد تعلمها والمناسبة لطلابها ، فمثلا إذا أراد المدرس تقديم نموذج كامل لمهارة (الوثب العريض) كطريقة كلية ، فيبدأ بالعرض لتقديم نموذج كامل كوسيلة لاستثارة الميل والرغبة في تعلم هذه المهارة ، ولكنه تفاجأ بعدم جدية الطريقة لضعف اكتساب الطلاب للمهارة فعمد الى تجزئة الحركة الى عدة أجزاء من حيث وضع الركضة التقريبية والارتقاء والطيران والهبوط بوضع الجلوس الطويل للأمام ، على أن تؤدي كل حركة على حده بحيث يشعر الطلاب بتحليل الحركات تحليلا عالقا في أذهانهم عند ذلك تكون الطريقة الاخيرة أكثر قدرة على التأثير .

وتدل معظم المصادر على أن هناك ثلاث طرائق رئيسة للتعلم وتستخدم في المجال النظري أو في مجال تعلم الفعاليات أو الالعب الرياضية وهي : -

اولا : الطريقة الكلية (الادراك الكلي)

يرى اصحاب المدرسة الجشطالتيية ، ان الكل اكبر من الاجزاء ، وذلك لان الكل هو الذي يحدد معنى عناصره واجزائه ،اي ان الجزء ليس له معنى الا من خلال الكل .

خطوات الطريقة الكلية**اولا : التمهيد**

وبه يهيئ مدرس التربية الرياضية لموضوع الدرس ويثير دافعتهم الى التعلم ويربط الدرس الجديد بالدرس السابق .

ثانيا : عرض المهارة كامله

يقوم المدرس بعرض المهارة المراد تعلمها كامله او من خلال العرض الفديوي وبوجه المدرس انتباه الطلاب نحوه او نحو الفلم الفديوي بحيث يشعر الطالب ان هناك مشكله يجب ان يتحداها او ان يبحث عن حل لمعرفة اداء المهارة . وهنا يكون دور المدرس بارزا ومهما في تسهيل معرفة اداء المهارة من قبل طلابه .

ثالثا : التطبيق

في هذه الخطوه يطلب المدرس ان يتم تطبيق المهارة كامله ثم يقوم بتوجيه الاسئله عن كل جزء ، لان هدف هذه الطريقة الفهم الكلي ثم الاستظهار بالمهارة. وبعد شرح المراحل لابد أن نوضح دور

لمياء حسن الديوان وحسين علي الشيخ . أصول تدريس التربية البدنية ط١. مطبعة البصائر للطباعة والنشر. بيروت . ٢٠١٦ ص ١٩١-٢٠٢

مدرس التربية الرياضية الذي يدرس بالطريقة الكلية فهو يقوم بعرض اداء نموذج للمهارة المراد تعلمها ككل بطريقة مبسطة وواضحة التعميم ، مثلا عند تدريس مهارة الارسال المواجه من الاعلى بالكرة الطائرة ، يقوم المدرس بعرض المهارة كاملة وبعدها من التكرارات دون المرور باقسام المهارة (التمهيد ، التنفيذ ، والختام) حيث يتعلم الطلاب عناصر المهارة من خلال الاداء الكلي للمهارة، وفي حالة عدم تمكن الطلاب من اداء المهارة ، يقوم المدرس بالاستعانة بالطلاب المتقدمين بعرض النموذج عن طريق تقسيمهم الى مجموعات ويختار قائد لكل مجموعة (متقدم في المهارة) يعرض النموذج كاملا امام الطلاب وذلك للابتعاد الطلاب عن عامل الاحراج من قبل المدرس واداء المهارة بسهولة ويسر .

مزايا الطريقة الكلية

- ١- وضوح هدف المهارة امام الطلاب ، لان ذلك يسهم في سرعة التعلم .
- ٢- عندما يكون عدد طلاب الصف كبيرا ، فالأفضل لتعلم المهارة يكون بالطريقة ذاتها .
- ٣- تتناسب مع زمن خطة الدرس القصير .
- ٤- تتناسب مع المهارات البسيطة وغير المعقدة .
- ٥- تساعد مدرس التربية الرياضية على الاقتصاد في الجهد المبذول .

عيوب الطريقة الكلية

- ١- لا تراعي مبدء الفروق الفردية بين الطلاب ، حيث تجد بعض الطلاب يتقدمون بالمهارة بسرعة دون غيرهم .
- ٢- عدم فهم اجزاء وتفاصيل المهارة المراد تعلمها بدقة .
- ٣- لا تتناسب مع المهارات الصعبة ، حيث هناك بعض المهارات الصعبة لا يمكن ادائها .

ثانيا : الطريقة الجزئية (الادراك الجزئي)

ترى المدرسة السلوكية بأنه (حتى يتم التعلم يجب تجزئة الموضوع المراد تعلمه الى اجزاء صغيرة) ، حيث ان المهارات الحركية تتباين في مستوى صعوبتها وان تعلمها يستلزم البدء من اسس معينه والانتقال تدريجيا الى المستويات العليا والصعبة .
حيث وصف لنا الفيلسوف العربي (الموردي) بقوله (ان البناء على غير اسس لا يتبين ، والثمر من غير غرس لا يجنى) .

حيث يقوم مدرس التربية الرياضية بتقسيم المهارة المراد تعلمها لدى الطلاب الى اجزائها الرئيسية وهي (التمهيدي ، والرئيسي ، والنهائي) وكل جزء يقوم بشرح وعرضه امام الطلاب حيث يقوم الطلاب عند طريق المشاهدة او الملاحظة بمحاكاة جزء المهارة وتطبيقها ، ولا ينتقل طالب من جزء الى جزء الا بعد اتقان الجزء الاول .

مثال : عند تدريس مهارة قذف الثقل حيث يقوم المدرس بعرض الجزء التمهيدي لهذه المهارة وهي الوقفة والمرجحة بعد ذلك ينتقل الى الجزء الرئيسي للمهارة وهي قذف الثقل ثم ينتقل الى الجزء الختامي ، وعرض كل جزء على حده ويقوم الطلاب بتاديته ثم الانتقال الى الجزء الاخر وهكذا .

خطوات الطريقة الجزئية :

اولا : التمهيدي وبه يهيئ مدرس التربية الرياضية طلابه ويثير دافعيتهم الى التعلم وتتوقف طريقته على نوع المهارة المراد تعلمها واعمار الطلاب .

ثانيا : التجزئة وهنا يقوم المدرس بتجزئة المهارة وتوجيه الاسئلة الى الطلبة بعد كل جزء.

ثالثا : الربط والموازنة وفي هذه الخطوة تناقش اجزاء المهارة لتناول الصفات المشتركة او المختلفه في المهارة .

رابعا : استنباط المهارة الكليه (القاعدة) بعد الانتهاء من الربط وبيان ماتشترك وتختلف فيه اجزاء المهارة من تراكيب يستطيع المدرس ان يشرك الطلاب في استنباط المهارة كامله كما يمكن تصوير المهارة كامله .

لمياء حسن الديوان وحسين علي الشيخ . أصول تدريس التربية البدنية ط١. مطبعة البصائر للطباعة والنشر. بيروت . ٢٠١٦ ص ١٩١-٢٠٢

خامسا : التطبيق هو الثمره العمليه لاداء الطلاب المهارة المراد تعلمها بعد فهم اجزائها وادائها كامله وهنا يستنبط الطالب كل الاجزاء ويقوم بادائها .

مزايا الطريقة الجزئية

- ١- تساعد هذه الطريقة على فهم اجزاء المهارة .
- ٢- تتناسب مع التلاميذ صغار السن ذوي المستويات المحددة .
- ٣- تساعد على اكتشاف النقاط الصعبة في المهارة .
- ٤- ربط الاجزاء الصغيرة بعد اتقان كل جزء يسهل اداء المهارة كاملة .
- ٥- تعمل على مراعاة الفروق الفردية .

عيوب الطريقة الجزئية

- ١- غموض الهدف العام للمهارة .
- ٢- الجزء احيانا ليس له معنى الا من خلال الكل (التقسيم يفقد الشكل العام)
- ٣- تاخذ وقتا طويلا وجهدا من المدرس .
- ٤- مدعاة احيانا الى الملل وخفض الدافع .

ثالثا : الطريقة الكلية ، الجزئية (المختلطة)

عندما نربط بين الطريقتين الكلية والجزئية تظهر لنا طريقة ثالثة (مختلطة) وهي مزيج من الطريقتين الكلية والجزئية ، وتعد كحل وسط بين الطريقتين أعلاه وتستخدم لغرض الافادة من الطريقتين وتلافي عيوبهما ، وفيها يقوم المدرس بتقسيم المهارة الى وحدات كبيرة اكبر من الاجزاء في الطريقة الجزئية ، حيث أن كل وحدة تشمل مجموعة اجزاء صغيرة ويعرضها إمام الطلاب ، ثم يقوم الطلاب بتطبيق كل وحدة على حده ثم الانتقال الى اداء المهارة كاملة .

كذلك هنالك من يقوم بعرض المهارة كاملة إمام الطلاب ، ويقوم الطلاب بأدائها ، بعد ذلك يقوم مدرس التربية الرياضية بالتأكيد والانتقال على الأجزاء الصعبة ليعرضها مرة ثانية إمام الطلاب ليقوم

لمياء حسن الديوان وحسين علي الشيخ . أصول تدريس التربية البدنية ط١. مطبعة البصائر للطباعة والنشر. بيروت . ٢٠١٦ ص ١٩١-٢٠٢

الطلاب بتطبيق كل جزء صعب من المهارة على حده ، إلى إن تؤدي المهارة كاملة . أي الانتقال من الكل الى الجزء وبالعكس .

مثال (١) عند تدريس مهارة الوقوف على الرأس على بساط جمناستك يقوم مدرس التربية الرياضية بعرض المهارة كاملة امام الطلاب ، بعد ذلك يسأل الطلاب اي الاجزاء الصعبة في هذه المهارة ، ثم يقوم المدرس بعرض الجزء او الاجزاء الصعبة فيها ويكررها مرتين او ثلاثا وهكذا فتكون مرة كلية فجزئية.

مثال (٢) تعليم فعالية الحواجز بالطريقة المختلطة يجب ان نجعل التعليم

على شكل وحدات :

- البداية وتعليم الخطوات التسع الى الحاجز الاول، وتحديد نقطة النهوض، وكذلك الركض بين الحواجز بالخطوات الثلاث.

- عملية اجتياز الحاجز، ويكون التعليم عليها كوحدة مهمة وكالتالي

- اجتياز الحاجز بالرجل الحرة

- اجتياز الحاجز برجل التغطية (السحب)

- عملية الدمج واجتياز الحاجز من الوسط.

يمكن اداء هذه المهارة بحسب هذه الطريقة بحالتي هما :

أ: الانتقال من الجزء الى الكل

وفي هذه الحالة يبدأ الطالب باداء جزءا جزءا دون ان يربط كل جزء بما قبله او ما بعده ، ثم يعود الى هذا الربط بين اجزاء المهارة بعد ان يتقن كل جزء من اجزاءها ، وبذلك يصل الى اداء المهارة كلها.

ب: الانتقال من الكل الى الجزء :

في هذه الحالة يقوم الطالب باداء المهارة كامله دفعة واحده ، وذلك بتكرارها حتى يستطيع استخدامها، ثم يعود الى الاجزاء التي يكون ادائها صعبا فيؤثرها بمزيد من العناية والتكرار حتى تكتسب المهارة كلها اداء جيداً .

مزايا الطريقة الكلية الجزئية

- ١- توضيح الهدف العام امام الطلبة ثم التاكيد على الاغراض الثانوية الصعبة
- ٢- تعطي الفرصة للطلاب حسب امكاناتهم وقدراتهم .
- ٣- تكون لديهم خبرات من الطريقة القياسية والاستقرائية .

عيوب الطريقة الكلية ، الجزئية

- ١- تحتاج الى امكانيات وادوات كثيرة .تتطلب من مدرسي التربية الرياضية كفايات فنية من تقسيم المهارة الى وحدات كبيرة .
 - ٢- يتاثر الطالب من خلال التعميم والتفصيل كنوع من الشتات .
 - ٣- عدم وضوح الهدف العام .
- وخلاصة لذلك لا يمكننا ان نفضل طريقة على أخرى في تدريس المهارات الحركية فكل طريقة مميزاتا في الموقف التعليمي وحاجة الموقف لها والامكانات الموجودة في المدرسة ومستويات الطلبة مع مراعاة عوامل الامن والسلامة والنمو في اختيار الطريقة المناسبة .